سلسلة أجمل القصص

# الصياد الغبي

إعداد/ مسعود صبري
رسوم/ ياسر سقراط


١٥ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي
تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥(٢٠٢)     محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع : ٢٠٠١/١٨٠٠٠

فـــى جزيرة البحر، قـــال المعلم: ما رأيكم يا أولادى، هل نحكم ما أحسن حكاية مما حكى، ونعطى لصاحبها الهدية؟

فقال التلاميذ: لا يا أستاذنا، فنحـــن نريد أن نســـتمر فى المسابقة.

فضحك المعلم، وقال: إذن، فمن يحكى لنا حكاية عن هذه الحكمة: اهتم بالجواهر لا بالمظاهر.





وفى هذه المرة لم يرفع أحد من التلاميذ يده، فقـــد كانت حكمة يصعب على التلاميذ أن يقصوا عليها حكاية.

فقال المعلم: أأقول لكم حكمة أخرى؟

فقال التلاميذ: لا، بل دعنا نفكر قليلاً.

وما زال التلاميذ يفكرون حتى رفع حمزة يده، فأذن له المعلم.

فقـــال حـــمزة: أقـــــول مســــــتعيناً بـــــالله، متوكلاً عليه: إن من يهتم بـــالظواهر، دون أن يهتم بحقيقـــة الأمور كمثل الرجل الذى سأحـــكى لكم عنه.ففى قـــديم الزمان، كان هناك صياد يصطاد السمك ويبيعه، وكان فى بعض الأوقـــات يأتى بالسمك ليأكل أولاده، وفى الصباح قالت له زوجته: أعانك الله يا زوجى، لا تبع السمك اليوم، فلا طعام عندنا، فإذا اصطدت سمكاً فأت به لأولادك. فودعها خارجاً إلى البحر.



وحمل الصياد شبكته، حتى أتى البحـــــر، وركب زورقه، ورمى شبكته ليصطاد السمك، وبعد فترة رزقه الله سمكة، فقد وقعت سمكة كبيرة فى الشبكة، ولكنه لاحــظ أن فى البحر صدفة تتلألأ حسناً، فظن أنها جوهرة.



ففكر وقال: الجوهرة ثمينة غالية، فترك الشبكة، وقذف نفسه فى الماء ليحصل على الجوهرة، فوجدها صدفـــــة، وضــاع منه ما اصطاده من السمك الذى كان قــوت عيــاله. وعــاد إلى بيته، وأجاع أولاده فى هذا اليوم، لأنه اغتر بالصدفة. وجلس فى بيته نادماً آسفاً على ما فاته من طعام أولاده.



وفى اليوم التالى خرج إلى البحر ليصطاد سمكاً، فركب زورقه، ورمى شبـــكته، وبـــدأ يصطاد ســـمكاً، وفى أثناء صيده، رأى صدفة كريمة، ثمنها غال.

ولكنه لم يلتفت لها، واهتم بصيد الأسماك.



وجاء بجواره صياد آخر، فلاحظ هذه الصدفة الكريمة، فنزل الجار وأخذها، وقــال لـه: انظر يا صديقــى، فهذه صدفة كريمة، ثمنها غال جداً، الحمد لله الذى رزقــنى إياها. فعاد إلى بيته حزيناً، فقالت له زوجته: يا زوجى العزيز، قدر الأمور قدرها، واهتم بالجواهر لا بالظواهر.

فشكر المعلم والتلاميذ حمزة.

